المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٩ ابريل ٢٠٠٠

حركة الأحداث

■ جنوب لبنان:

الانسحاب.. واحتمالاته

تسارعت التحركات السياسية بشأن آليات التعاطي مع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، وبدا كثير من الدوائر المعنية يعيد ترتيب أوراقه، وفقا للتطورات المتوقعة على هذا الصعيد، وفي هذا السياق يقوم حاليا الرئيس اللبناني اميل لحود بجولة خليجية تشمل ايضا مصر وايران لشرح موقف بلاده، والحصول على دعم معنوي وسياسي، على ضوء التأكيدات المستمرة بالانسحاب. فقد سجلت اسرائيل «خطيا» في رسالة رسمية الى كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة عزمها الانسحاب طبقا للقرار ٤٢٥ «بلا شروط ودفعة واحدة قبل نهاية يوليو المقبل». وذلك في اشارة تشي بالانصياع لارادة الشرعية الدولية. كما بدأت الأمانة العامة للأمم المتحدة جملة اتصالات تمهيدية لـ«جس النبض»، خشية الوقوع في تناقضات يمكن ان تستدرجها، لتوفير غطاء دولي لتصورات اسرائيلية ملتبسة.

وفي هذا الاتجاه، فضلت الأمم المتحدة اتباع سياسة تقوم على الحذر والتريث. فعقدت اجتماعات ومشاورات مع عدد من الأوساط الاقليمية والدولية. تستهدف تبادل الأفكار في شأن الاحتمالات المطروحة، بخصوص آليات وترتيبات المرحلة المقبلة. وتنبع اهمية وحساسية تدخل المنظمة الدولية من كونها تلقت وثيقة «استباقية» من الرئيس اميل لحود ازاء شروط الانسحاب ومراعاة تداعياته العميقة. مصحوبة بعدد من الاستفسارات تتعلق بقضايا تعتبرها بيروت «جوهرية». وهو ماوصفه مراقبون «تحفظا لبنانيا صريحا»، يتوافق مع معالم التنسيق الظاهر مع سوريا. لتلاشي تحول ملف الانسحاب الى أداة للهجوم السياسي على دمشق، والحيلولة دون وضع حزمة من العراقيل الداخلية والاقليمية أمام الدولة اللبنانية. وفي هذا المجال أبدت سوريا عدم ارتياحها الى التزام عنان التعاون مع إسرائيل في انسحابها دون ضمانات كاملة. تأسيسا على قناعتها بوجود اجندة خلفية لدى الحكومة الاسرائيلية. ترمي ملامحها الى انقاذها من ورطتها في جنوب لبنان، والايحاء بالضغط على دمشق من هذه النافذة. اضافة الى الاشارة باغلاق باب المفاوضات معها، بعد اتخاذ بارك قرارا باستئناف الأنشطة الاستيطانية في الجولان، مراهنا بذلك على امكانية تليين مواقف سوريا مستقبلا.

وبسط هذه الأجواء، ظهرت مؤشرات لتقديرات متباينة في حساباتها. غير انها تلتقي عند نقطة الانسحاب عبر اتفاق. فكوفي عنان يعتبر الوصول الى اتفاق سلام واسع هو «الخيار المثالي». كما كشفت تجليات التحركات الفرنسية اخيرا، عن رغبة في أفضلية الانسحاب باتفاق مع سوريا ولبنان، يأخذ في حسبانه مختلف الاشكاليات المطروحة، خاصة وأنه من المتوقع ان يتزايد دور فرنسا ضمن الفريق الدولي المراقب للانسحاب.

وتبدو اسرائيل حريصة على التعاون معها بفاعلية.

ومع ان زيارة جان كريتيان رئيس وزراء كندا للمنطقة عبرت عن ايجابية مقصودة حيال جميع الأطراف، الا ان مضامينها لم تخف رغبة أوتاوا في أهمية التوصل الى مفاهيم وأطر مشتركة للانسحاب. وكذلك الولايات المتحدة، فقد بعثت برسائل تنحو باتجاه تنفيذ انسحاب «آمن ومنظم» في موعده. وأوحت إشاراتها الى أهمية ان يكون ذلك عبر اتفاق، على الأقل. مع الحكومة اللبنانية من هنا ذهبت بعض التحليلات الى عدم اغلاق واشنطن الباب تماما ازاء حدوث انفراج على المسار السوري ـ الاسرائيلي. اضيف الى ذلك تصاعد حدة مخاوف بعض الأوساط الاسرائيلية من مغبة عدم الاتفاق مع لبنان وسوريا، مما يضاعف من حرج خيار الانسحاب دون اتفاق. اذ اضحت تتخوف من تداعيات يمكن ان تعرض اسرائيل لمشاكل سياسية وعسكرية عدة.

والأرجح ان تسعى اسرائيل الى حشد موقف دولي كبير، يعزز من اجراءاتها وتصوراتها، ويوفر لها غطاء سياسيا يرمي الى تجنيبها مواجهة تحديات مباشرة في لبنان. في حين تتحسب بيروت ودمشق خطوة من هذا النوع.

لذلك تحاولان في تحركاتهما الراهنة قطع الطريق على التوجهات الاسرائيلية الجديدة، وتكتيل جبهة سياسية متماسكة بمركزية الاتفاق الشامل أولا. ومن هنا ربما تشهد الأسابيع المقبلة حالة اكبر من الشد والجذب، تفرض محصلة معطياتها ثلاثة خيارات رئيسية: الأول ، يتعلق بالتزام اسرائيلي كامل بالانسحاب من جنوب لبنان. والثاني، يخص تنشيط المسار السوري، بهدف التوصل الى صيغة شاملة للتسوية السياسية دفعة واحدة. والثالث، حدوث حالة من السيولة، يتحمل خلالها المجتمعان الاقليمي والدولي تبعات الطروحات الاسرائيلية المنفردة.□

محمد ابو الفضل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بولوتيكا

● باراك يستعد للانسحاب من الجنوب اللبنانى ●

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وفى حاجة إلى تدوين وتسجيل قبل أن يذهب مع الريح ويصبح فى خبر كان!

● «حان وقت إقامة نظام إقليمى قائم على التكافؤ والتوازن بين دول الشرق الأوسط». هذا هو ما قاله موسى فى محاضرته بمركز بيكر للدراسات السياسية بمدينة هيوستن بولاية تكساس ..

● وتترقب الدوائر السياسية زيارة الرئيس مبارك للبنتاجون ولقائه مع كوهين وزير الدفاع والمسئولين بوزارة الدفاع الأمريكية يوم الخميس القادم فى حوار ونقاش حول الأوضاع الأمنية فى المنطقة وطرق التصدى

لأخطارها.. أى قراءة استراتيجية وعسكرية لكل المستقبل فى المنطقة .. وفى هذا الصدد ذكرت مصادر أمريكية استمرار المساعدات العسكرية الأمريكية لضمان تحديث القوى العسكرية المصرية.. وجملة المساعدات العسكرية من عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٩٩ بلغت نحو ٢٥ مليار دولار.. وقيمة المساعدات العسكرية سنويا تبلغ ١٣٠٠ مليون دولار ولن تتعرض لأى تخفيض مثلما هو الأمر بالنسبة للمساعدات الاقتصادية.

● وزيارة الرئيس مبارك فى هذا التوقيت أيضا فرصة لعرض وجهات النظر المصرية

فى كافة القضايا الحيوية على قيادات الكونجرس ومستشارى المرشحين الديمقراطى والجمهورى فى الانتخابات الرئاسية القادمة.. تصور مصر للملفات الثنائية والقضايا الإقليمية يضع النقاط فوق الحروف - بالنسبة للمرحلة المقبلة..

كما أن عملية السلام مع اللقاءات القادمة بين قادة المنطقة وكلينتون سوف تدفع بالأمور إلى الأمام.. هكذا يتكهن أغلب المراقبين ولمصر دور أساسى فى تدوير عجلة عملية السلام ودفعها إلى الأمام.

التصريحات التى دارت على ألسنة كبار المسئولين فى الأسبوعين الأخيرين تؤكد هذا

عمرو موسى

صفوت الشريف

د. أحمد نظيف

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الاتجاه.

في لقاء ممثلي المنظمات اليهودية مع عمرو موسى منذ عدة أيام أثار هؤلاء من جديد موضوع معاداة السامية في الصحف والمجلات المصرية وهذا يمكن أن نراه من جديد بثار على صفحات الجرائد والمجلات الأمريكية.

●●

أهم ما تميز به برنامج الزيارة هذا العام هو لقاء الرئيس حسني مبارك بممثلي الجالية المصرية في كافة الولايات. صباح الأحد -أول أمس-.

استمر اللقاء حوالى ساعة، وبلغ عدد الحاضرين نحو ثلاثين من ممثلي الجالية، وبعض رجال الدين المسيحي، ودار اللقاء حول الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر، وإمكانيات مساهمة المصريين في الخارج في مشاريع التنمية في مصر.

كما أن الرئيس تطرق في لقائه معهم إلى ما يتردد في بعض وسائل الإعلام الأجنبية حول ما يوصف بأنه فتنة طائفية.

وأكد صفوت الشريف وزير الإعلام أن الرئيس في لقائه قال للحاضرين : «أنا رئيس كل المصريين وانني كرئيس لمصر أعتز بنسيج مصر الوطني، ولا أفرق بين مسلم ومسيحي، فالعقيدة مسالة شخصية، والكل يعيش تحت علم مصر».

لقاءات تدفع بالثقة وسط ابناء الجالية بدلا من عدم الاهتمام بهم ثم الشكوى من عدم تفاعلهم مع مشاكل البلد.. ثم إن تواصلهم مع المسئولين وفي هذه الحالة السيد الرئيس يساهم في إيصال نبض الشارع ومطالب الناس باسلوب «افتح لي قلبك».. و«فضفض».

مع الأسف مع بدء الاستعدادات لهذه الزيارة واصلت بعض الجماعات القبلية في الخارج نشر إعلانات حول مزاعم الاضطهاد للأقباط في مصر - استغلالا للمناخ السائد بعد أحداث الكشح - إلا أن أغلب الأقباط يرون أن القيام بمهاترات علنا حول القضية يعني الانزلاق إلى ما لا يرجوه أحد لمصر.

●●●

في الأيام الأخيرة مجموعة القصائد التي قيلت في غزل مصر على لسان أصدقاء مصر الجاليين والسابقين باللغة الإنجليزية فاقت كل تصور.. وهذه القصائد مع سماعها نجد أنها لم تنسجها فقط المشاعر بل المصالح أيضا.. ولأمريكا مصالح كثيرة وعديدة وهي تحافظ على مصر واستقرارها وأمنها وقوة اقتصادها.. والرئيس المصري حسني مبارك بزيارته ولقاءاته سيقوم بمهمة تذكير كل هذه المصالح الأمريكية.. والمطالب المصرية والعلاقة بين الدولتين قوية وناضجة وتحتمل بجانب الاتفاق الخلاف أحيانا .. وهكذا تتطور العلاقات وتنمو وتتعمق .. واحيانا يمكن تصحيحها أو وضعها في إطار صحيح.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية